صبح الأعشى في صناعة الإنشا

لأنه أشد لتمكن رجليه من الأرض .

ويستحب صفاء الحافر وصلابته وسعته وكونه أزرق أو أخضر غير مشوب ببياض لأن البياض دليل الضعف فيه وأن يكون مع ذلك فيه تعقب ولطف نسوره وهي شيء في باطن حافره كالنوى لأنه إذا ضاق موضعها كان أصلب لحافره وأن تكون أطراف سنابكه وهي مقادم حوافره رقيقة .

ويستحب فيه مع ذلك كله اتساع إهابه وهو جلده ورقة أديمه وصفاء لونه ولين شعره وكثرة عرفه وكثرة نومه وسعة خطوه وخفة عنانه ولين ظهره وحسن استقلاله في أول سيره وخفة وقع قوائمه على الأرض إذا مشى وشدة وقعها إذا عدا مع حدة نفسه وسرعة عدوه واتساع طرقته وقد يغتفر القطاف في المشي في دواب الجري .

ثم إنه قد يحتمل فوات آلة الحسن والفراهة في المشي ولا يغتفر النقص في آلة الجودة وشدة العدو والصبر لأن بهما يدرك ما يطلب وينجو مما يهرب .

وأما ما يستقبح ويذم من أوصافها فقد ذكروا للفرس عدة عيوب بعضها خليقة وبعضها حادثة .

فمن العيوب الخلقية البدد وهو بعد ما بين اليدين والصمم وهو ألا